

مجري الانهار وأثرها في استيطان العشائر في قضائي الديوانية – الحلة 1869-1914م
م. م كاظم عبد الزهرة أبو عيون
أ. د سامي ناظم حسين
المديرية العامة لتربية القادسية
كلية التربية/ جامعة القادسية

الخلاصة:

يهدف البحث إلى دراسة أثر الأنهار في استيطان قبائل لواء الديوانية – الحلة وتوابعها وانعكاس الثروة المائية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على تلك العشائر بصورة خاصة وعلى السلطة العثمانية بصورة عامة إذ استخدمت المياه وسيلة ضغط لتنفيذ سياستها الرامية لتنفيذها، على طبيعة النشاط السكاني.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية، لواء الديوانية - الحلة، إسكان العشائر، ملكية الأراضي، الانهار

The course of rivers and their impact on the settlement of tribes in Diwaniyah - Hilla district

Researcher: Kadhem Abdel Zahra Abu Oyoun Prof. Dr. Sami Nazem Hussein.
Faculty of Education / University of Qadisiyah

Conclusion:

The research aims to study the impact of rivers in the settlement of the tribes of the Diwaniyah Brigade and its dependencies and the reflection of water wealth politically, economically and socially on those tribes in particular and on the Ottoman Empire in general, as water was used as a means of pressure to implement its policy aimed at implementing it, on the nature of population activity.

Keywords: Ottoman Empire, Diwaniyah Brigade - Hilla, Tribal housing, Land ownership, Rivers

المحور الاول : نهر الحلة⁽¹⁾ واثره في التوزيع الجغرافي للعشائر في قضاء الحلة .
اسهمت عوامل عدة في نشوء المدن على امتداد نهر الفرات ، والتي تعد منطقة الدراسة من ضمن حدودها الجغرافية ، ومن ابرز تلك العوامل هي خصوبة التربة الصالحة للزراعة ووفرة المياه وعذوبتها وسهولة الحصول عليها عن طريق نهر الفرات الذي يعد المصدر الرئيسي لإرواء تلك الاراضي ، وعلى الرغم من أن الاراضي التي يمر فيها مجرى نهر الفرات قليلة الانحدار ورخوة ، فضلاً عن أن مياه النهر تحمل أثناء جريانها من الهضبة الغربية كميات كبيرة من الطمي والتي تسبب ترسبات في قيعان مجرى النهر ، ونتيجة لتعرض النهر إلى الفيضانات في اوقات مختلفة ، شق الفرات مجرى جديد في الاراضي الرخوة مما أدى إلى تغير مجراه من وقت إلى آخر⁽²⁾ .
فمن المعروف أن نهر الفرات مر بخمسة اطوار⁽³⁾ ، كل منها مر بمراحل تاريخية محددة ، والذي يخص هذه الدراسة هو الطور الخامس الذي تغير ضمن مدته هذه الدراسة ممتدة الزمنية 1869- 1914

وعلى هذا الاساس عد نهر الفرات العمود الفقري لشبكة الري في قضائي الديوانية _ الحلة سابقاً وحالياً ، إذ ينقسم النهر جنوب مدينة المسيب⁽⁴⁾ على قسمين ، الاول شرقي يغذي اراضي مدينتي الحلة والديوانية وقسم من اراضي السماوة والقرى والاهوار التابعة لهما ، والقسم الثاني نهر الهندية⁽⁵⁾ يمتد باتجاه غربي ويروي المدن الواقعة على ضفتيه ، ولايد من الاشارة إلى أن نهر الفرات عند دخوله اراضي قضائي الديوانية – الحلة يحمل مسميات محلية أي يسمى بأسم المدينة التي يمر فيها .
يعد نهر الحلة من اهم فروع نهر الفرات وهو المجري الاساس له منذ أقدم العصور التاريخية ولتلك الاهمية نشأت على ضفافه معظم حضارات بلاد الرافدين القديمة ، وهو مجرى لنهر طبيعي يتمثل بظاهرة الضفاف الطبيعية العالية التي تمتد على جانبي النهر وايضاً وجود اشطرة من تربة كتوف الانهار

الطبيعية التي تتمايز عن غيرها من انواع الترب لكونها تكونت نتيجة لارتفاعها المجاور لمجاري الانهار⁽⁶⁾.

لم يكن مسار نهر الحلة مستقيماً ، بل كان متعرجاً يضيق ويتسع في اماكن مختلفة نظراً لطبيعة الارض الرخوة كما ذكرنا سابقاً⁽⁷⁾ ، نهر الحلة كان يشطر الاراضي التي يمر بها إلى قسمين هما الجزيرة في الضفة اليسرى من النهر ، اما القسم الايمن ويسمى الشامية والذي يجري من النهر من جهة الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي⁽⁸⁾ .

يبلغ طول النهر ضمن حدود القضاء (104) كم، ويروي الاراضي الزراعية الموزعة على ضفتيه ، ويتفرع من نهر الحلة عند دخوله اراضي الحلة حتى خروجه منها وعلى جانبيه عدة جداول وانهار بعضها يصل لى مسافات طويلة وبعضها لمسافات قصيرة تروي اراضي زراعية واسعة شملت اغلب اراضي القضاء⁽⁹⁾ ، ومما سبق يتضح أن الاستيطان واستقرار المدن كان أحد أهم مقوماته هو وفرة المياه لكونها المصدر الاساس للعيش ، وبما أن اراضي الحلة غنية بالمياه بفعل نهر الحلة ، لذا صارت من أهم مراكز الاستيطان واستقطاب العشائر للاستقرار فيها والعيش هناك . والجدول ادناه يوضح اهم الجداول المتفرعة من نهر الحلة⁽¹⁰⁾.

جدول (1)

الجدول المتفرعة من نهر الحلة في عام 1900م

ت	اسم الجدول	الموقع	طول بالكيلو متر	الأنهر الفرعية	القرى التي يرويها الجدول
1	المحاوليل	الضفة الايسر	34 كم	خنفارة، حصن بيكات، جلالية، هور الإمام، حصن جعفر ، عاصي، خلفاوية ، مرجانية، صباغية، أبو كلك، عمية ، بدع كبير، تينية، أبو عجاريب	ابو عجارب، احمد افندي، خان المحاوليل ، جمجمة، كويرش، برنون ، سورة ، سادات الحصن ، أبو مصطفى ، سيعد افندي ، ابو ضباع ، منفية ، الصباغية .
2	الشاه	الضفة الايمن	32 كم	حفاية ، أبو زواية ، شهابية ، نارنجية ، عليه ، بتره ، حمزاوية ، رستمية ، هور السلطان ، هور النائل ، هور شطاني ، منهيه ، يوسف ، جازرية ، مناحيم صالح	معيمة ، رشيدية ، سعيدية ، دبلة ، جناحة ، حويش السد ، مفينات ، حدة ، عفينات ، الحاج عبيد ، البصيرة
3	مشيمش	الضفة الايسر	11,5 كم	فهرة، أبو حسان ، غنية ، دولاب ، الدورة ، هور الشوك ، أم الفلفل	بيرمانه ، كريطية ، عتايج ، دولاب ، كويخات ، نخيلة ، فهرة ، جميهيات ، رواشد ، حصن
4	النيل	الضفة الايسر	34 كم	وردية، برجوق ، فنهرة ، الشهبانية ، بنشة	الوردية ، الدولاب ، فنهرة ، بيرمانه ، الرواشد
5	العوادل	الضفة الايسر	17 كم	الخميسية ، سيد حجاب	العوادل ، روبيانة
6	الخاتونية	الضفة الايسر	6 كم	---	الخاتونية ، العبارة ، الفندية
7	الشوملي	الضفة الايسر	20 كم	الباشية ، الكدس، أم الشويميلي ، بزل ،	علاونة ، البوسعبر ، مزيدية ، شرفة صغيرة ، علاك ، خبكان كبير ، خبكان صغير، خشخشية ، امام حمزه ، الياسية
8	ظلمية	الضفة	18 كم	زعيلوية ، عثمانية	ظلمية ، عثمانية

9	أبو جماق	الايسر الضفة الايسر	6 كم	----	أبو جماق
10	زرفية	الضفة الايمن	5 كم	----	الهاشمية
11	جربوعية	الضفة الايمن	29 كم	----	الجربوعية ، باشليجة، تاجية
12	علاج	الضفة الايمن	23 كم	---	البصيرة ، جناجية
13	المهناوية	الضفة الايمن	23 كم		سنجار، ساطورية ، ناجية ، أبو غرق ، أم الهوى ، مالح ، يوسفية ، أبو عرايس ، الزوبر ، عنانة، السدة ، عنانة ، مرانة ، الخواص

من خلال الجدول، أعلاه يتضح لنا أن عدد الجداول الرئيسة التي تعتمد في ربيها على نهر الحلة كانت (13) جدولاً ، منها (8) جدول في الضفة اليسرى من دخوله أراضي قضاء الحلة حتى خروجه منها ، وتلك الجداول كانت متباينة في أطوالها واتساعها، ومنها (5) جداول كانت في الضفة اليمنى ، وهذا الاختلاف في أعداد الجداول ربما كان يرجع إلى أن الضفة اليسرى اقل ارتفاعاً من الضفة اليمنى ، الامر الذي سهل عملية شق الجداول لغرض إيصال المياه إلى الأراضي الزراعية بهدف ربيها . ولو تمعنا بتلك الجدول لوجدنا هنالك تباين التوزيع الجغرافي لشبكة الجداول المتفرعة في نهر الحلة في أطوالها والمساحات التي ترويه مما يؤثر على استقطاب العشائر واستقرارها على تلك الجداول والأنهار ، وربما يعود ذلك التفاوت في مساحة الأراضي التي يعتمد ربيها على الأنهار المذكورة ، لكون أن بعض الأنهار القصيرة تروي أراضي أكثر مساحة من الأنهار الطويلة، ويرجع السبب إلى وجود منافذ أخرى تتفرع من جانبي تلك الجداول ، لذلك تروي مساحة واسعة من الأراضي الزراعية ، ومن خلال ذلك يتضح أن نهر الفرات في قضاء الحلة كان أكثر تشعباً بالجدول والفروع ، مما جعل أراضي القضاء تعتمد على الري السحي ، وبالتالي فهي ارض رسوبية صالحة للزراعة ، كما ذكرنا انفاً ، وقد ترك كل ذلك أثر مباشر على نجاح الاستقرار العشائري في قضاء الحلة.

انتشرت في الحلة خلال تلك المدة عشائر عدة كانت تعتمد في توفير مصادر رزقها على تربية الحيوانات ، ثم بعد ذلك بدأت بأعمال الزراعة التي صارت تدر عليها الكثير من المنافع لاسيما مع وجود الأراضي الخصبة ووفرة المياه.

كانت عشائر زبيد وخفاجة والجحيش والجبور واليسار والعبيد وخيكان والبو سلطان ، تمثل تجمعات عشائرية تعمل على مواجهة الأساليب العثمانية التي تتعامل بها ضدهم⁽¹¹⁾ ، كما أن تلك العشائر كانت تتصارع في ما بينها من أجل استحصال أكبر عدد ممكن من الأراضي والمراعي المحيطة بالحلة، من أجل بسط السيطرة والنفوذ عليها⁽¹²⁾.

استقرت تلك العشائر في مساكن تسمى الصرايف، وكانت تصنع عادة من سعف النخيل أو من القصب والبردي، وتكون على شكل حنايا نصف دائرية تربط بعضها مع البعض الآخر بحبال أو بخوص الجريد، وتغطي بالبوراري، ويوجد في مقدمتها باب واحد للدخول إليها⁽¹³⁾.

وقد لا يختلف هذا النوع من السكن لدى جميع أفراد العشيرة باستثناء شيخها الكبير الذي يكون بيته أكبر ليكون مقراً لاجتماع أبناء العشيرة وحل مشاكلهم والتداول في أمورهم، أو لشرب القهوة والتسامر في ما بينهم والماوى الضيوف⁽¹⁴⁾.

والجدول ادناه يبين العشائر التي سكنت في اراضي الحلة معتمدة على نهر الحلة في ربيها⁽¹⁵⁾ .

جدول رق(2)

عشائر قضاء الحلة وتوزيعها الجغرافي أواخر العهد العثماني

ت	اسم القبيلة	فروعها	اماكن تواجدها
1	عشيرة البوسلطان ⁽¹⁶⁾	أبو ميرزه ، أبو شاي ، أبوشكير ، أبو حريش ، أبو صقر ، أبو درويش ، أبو حريش ، أبو حصن علي ، أبو حمده ، أبو عبدالله ، أبو طليبة ، أبو عزان ، أبو صالح ، أبو زوين ، أبو خليل ، أبو ثابت ، عويسات ، الدغيرات ، أبو عنه ، أبو سمندر ، أبو سنيد ، جنابيين ، زهيرية ، كصيرات، الو جاسم ، الجربوع ، أبو منصور ، أبو عيسى ، شريفات ، أبو مساعد ، جريات	المقاطعات الى يرويها جدول برماعة ، جدول الشمولي ، جدول ابو جماق ، جدول العثمانية ، جدول زعلاوي ، جدول العوائل ، جدول البزل ، ، روبيانة ، سيد حجاب
2	الجبور ⁽¹⁷⁾	العويديين ، ألبوذر ، أبو عبيد ، عمر لنك ، الواي ، بني منصور ، الشكر	الشمولي ، جناجة ، بصيرة ، الجربوعية ، زروفية جنوب قضاء الحلة ولى صفتي شط الحلة
3	اليسار ⁽¹⁸⁾	الظواهر	جدول نهر الشاه
4	بني خيكان ⁽¹⁹⁾		على امتداد شط الحلة من جهة اليمنى من المدحتية حتى صدر الدغارة
5	بني مسلم		جدول نهر الشاه
6	خفاجة ⁽²⁰⁾		مع امتداد جدول الشاه
7	البوعلوان ⁽²¹⁾		على امتداد جدول المحاويل، يسار المهناوية
8	زبيد	الجحيش ⁽²²⁾ ، المعامرة ⁽²³⁾	
9	الجنابيين ⁽²⁴⁾		نهر الجربوعية ، نهر ويسة
10	الخشخشية ⁽²⁵⁾		مع امتداد شط الحلة من الضفة اليسرى
11	(بني سالة ، زغيب) ⁽²⁶⁾		يمين جدول المهناوية
10	العوامر		يمين جدول المهناوية
11	الشجيرين ⁽²⁷⁾		يمين جدول المهناوية

من الجدول يتضح أن قبيلة زبيد هي اكبر القبائل المستقرة على أغلب الفروع المتفرعة من نهر الحلة من خلال وجود بطونها وتفرعاتهم وهذا يعطي سطوه مؤثرة على القبائل الاخرى ، اذ تمكنت من ضم العشائر الموجودة على اراضي الحلة تحت رايها وما يدل على ذلك ما كان يتمتع به شيخ قبيلة زبيد وادي الشفلح من مكانة عند العشائر والحكومة العثمانية ممثلة في والي بغداد على حدا سواء ، اما بقية العشائر فهي تنتمي الى اصول مختلفة وتكون صغيرة العدد وقد انتقلت الى اراضي الحلة بعد ان تمركزت قبيلة زبيد فيها .

نلاحظ ايضا من الجدول السابق ان بعض العشائر غلب اعلی تسميتها اسم المكان الذي استقرت فيه ، كما هو واضح في منطقة الخشخشية المحاذية إلى ضفاف شط الحلة اليسرى من خيكان الصغير حتى

حدود قضاء الديوانية ، اذ ان اغلب العشائر التي استوطنت هذه المنطقة هي عشائر انحدرت من العشائر الام الموجودة في اراضي قضاء الحلة لكن حملت اسم المنطقة لتعزيز قوتها والحفاظ على اهمية المنطقة

المحور الثاني : نهر الديوانية⁽²⁸⁾ واثره في التوزيع الجغرافي للعشائر.

يعد نهر الديوانية امتداد لنهر الحلة ، اذ يدخل حدود قضاء الديوانية من الشمال حيث تقع المدينة في الضفة اليسرى لمجرى النهر ، الذي يتقلص عرضه ليصل الى (146) متر ويصبح العمق (4) متر⁽²⁹⁾

مع بداية دخوله إلى الديوانية يتفرع من ضفته اليسرى جدولين ، الاول جدول الدغارة⁽³⁰⁾ ، و الثاني جدول اليوسفية⁽³¹⁾ ، فضلا عن وجود بعض الجداول الصغيرة⁽³²⁾ ، ويجري النهر ضمن قسبة الديوانية لمسافة (18) كم⁽³³⁾ ضمن مجرى يصبح النهر فيه ضيق ويسير في ملتوات وتعاريج كثيرة ثم يتجه نحو قرية لموم⁽³⁴⁾ وبطول (9) كم⁽³⁵⁾ ، وقرية لموم كانت تقع في منطقة الاهوار التي تزرع الشلب ، عند دخوله ارض لموم يصبح المجرى ضيقاً وذلك لوجود كثرة الاهوار التي تغلب في سماتها على مجرى النهر بحيث لا يمكن تمييز مجرى النهر عن مياه الاهوار وذلك لمسافة (71) كم، ثم يظهر ثانية من بين الاهوار فيشكل مجرى عريض من جديد ليستمر باتجاه الجنوب⁽³⁶⁾ .

شمال اهوار قرية لموم يوجد جدولان يأخذان مياههما من الضفة اليمنى للنهر ، الاول جدول لموم⁽³⁷⁾ ، والثاني جدول ابي ساسند⁽³⁸⁾ ، يمتدان هذان الجدولان في موازاة نهر الديوانية ويرويان بطريقهما المنطقة بالمياه على طول مجراهما حتى يعودا إلى نهر الديوانية بالقرب من منطقة تسمى الكريم⁽³⁹⁾ ، ثم بعد ذلك يبدأ نهر الديوانية بتشكيل مجرى معين ذي ضفاف مرتفعة ويعرض حوالي (182) متر وبطول (41) كم راويا اراضي الرميثة حتى يصل بلدة خضر دراجي⁽⁴⁰⁾ في ضفته اليسرى والجدول الاتي يبين الجداول التي تأخذ مياهها من نهر الديوانية⁽⁴¹⁾

جدول (3)

الجدول المتفرعة من نهر الديوانية أواخر العهد العثماني

ت	اسم الجدول	الموقع	الطول	الانهر الفرعية	القرى والمقاطعات
1	الدغارة	الضفة الايسر	77 كم	الجوعان	الدغارة ، الجلعة ، عفك ، ال بدير
2	اليوسفية	الضفة الايسر	--	الطرينجية ، مظلوم ، الفوار	الفوار
3	اللموم	الضفة الايمنى	--	اهوار ومستنقعات	لموم
4	ابي ساسنيد	الضفة الايمن	--	اهوار	--
5	الرفيع ⁽⁴²⁾	الضفة الايسر	6 كم	--	--
6	النجمي	الضفة الايسر	--	--	النجمي

من خلال الجدول اعلاه يتضح عدم وجود جداول تأخذ المياه من الضفة اليمنى على طول امتداد النهر من صدر الدغارة وحتى وصوله الى اهوار لموم ، وربما يرجع السبب إلى أن الضفة النهر مرتفعة لا يمكن لمجرى النهر شقها من جانب ، ومن جانب ثاني عدم رغبة الولاة العثمانيين شق جدول من المياه في الضفة اليمنى ، ذلك لوجود قبيلة الخزاعل والعشائر المنضوية تحت رايتها التي كانت تثير المشاكل والمتاعب لهم ، بدليل أن السلطات العثمانية عملوا على سد نهر الديوانية وتحويل مياهه إلى جدول اليوسفية من اجل السيطرة على العشائر التي كانت تستقر على الضفة اليمنى للنهر ، في حين وجد مجموعة جداول تأخذ مياهها من الضفة اليسرى وتروي الاراضي الممتدة بين بلدة الديوانية والرميثة ، تلك الجداول متفاوتة في المسافات التي تقطعها والاراضي التي تسقيها على سبيل المثال نجد ان نهر الدغارة كان يوازي نهر الديوانية من حيث الاهمية الاقتصادية والعشائرية ، لأنه يروي اراضي واسعة على ضفتيه ، فضلاً عن وجود جداول فرعية منه تستخدم في سقي الاراضي وقد استغلت العشائر مجرى

النهر في زراعة الاراضي وتربية الحيوانات والجدول الاتي بين العشائر التي توزعت على ضفتي نهر الدغارة وجداوله .

جدول رقم (4)

العشائر وتوزيعها الجغرافي على نهر الدغارة أواخر العهد العثماني⁽⁴³⁾
من الجدول يتضح هنالك ثلاث قبائل كبيرة توزعت جغرافياً على طول مجرى نهر الدغارة هي قبائل الدغارة ، عفك ، آل بدير في حين توجد ثلاث عشائر صغيرة وهم كل من السعيد وجليحة والبراقع ،

اسم القبيلة	فروعها	اماكن عيشهم
الاکرع ⁽⁴⁴⁾	الشبانة	الجانب الأيسر من قناة الدغارة – القلعة شخير ⁽⁴⁵⁾
	الكروش	شمال غرب الدغارة ب (8) كم
	آل عمر	وتقع منازلهم غرب نهر الحلة والضفة اليسرى لنهر الدغارة من صدره حتى بلدة الدغارة
	الهلالات	
	آل الزیاد	أراضيهم نهر الجوعان المتفرع من نهر الدغارة باتجاه الشرق جنوب القلعة من الضفة اليمنى ، وكذلك الطفرة وأبو سمس
	أهل المجاوير	على امتداد نهر الديوانية في الضفة اليسرى
	آل حمد	على جدول الكويكة المتفرع من الضفة اليسرى من نهر الدغارة على بعد (3) كم، قرية شويثة
	آلبو نايل	في ذنائب الضفة اليسرى من نهر الحلة وعلى الضفة اليمنى من نهر الدغارة من صدره بين قرية الدغارة ومركز بلدة الديوانية، إيمسافة) 9 كم من الديوانية
	مرمض	الضفة اليمنى لنهر الدغارة وقلعة شخير
قبيلة عفك ⁽⁴⁶⁾	الغانم	ابو منيهل ، ابو خايس ، نهر حسين ، نهر جحيش ،
	المخاضرة	على جهتي نهر الدغارة اراضي الكوفتاية
	الشيبة	مع امتداد نهر المكري المتفرع من لنهر الدغارة
	الحمزة	على جهتي نهر الدغارة جنوب اراضي البحاحثة
	البحاحثة	على جهتي نهر الدغارة
	البو ناشي	على جهتي نهر الدغارة من نهاية اراضي عشيرة المخاضرة حتى اراضي عشيرة ال بدير
عشيرة السعيد ⁽⁴⁷⁾	---	ممتدة بين الحلة والدغارة مع امتداد نهر صلنبة في الجهة الشرقية من مجرى نهر الدغارة
عشيرة جليحة ⁽⁴⁸⁾	----	امتداد جدول الجوعان ونهر الثريمة المتفرع من نهر الدغارة باتجاه الجنوب حتى هور عفك
عشيرة البراقع ⁽⁴⁹⁾	----	الى جانب عشيرة جليحة
قبيلة آل بدير ⁽⁵⁰⁾	الفراحنة	جدول الفراحنة المتفرع من الضفة اليسرى نهر الدغارة
	البو حسين	جدول المرادية المتفرع من نهر الدغارة
	البولان	شمال شرق ذنائب نهر الدغارة
	البوسعد	شمال ذنائب نهر الدغارة
	بني حجام	شرقي ذنائب نهر الدغارة
	البوخلف	جنوب شرق ذنائب نهر الدغارة

جميع العشائر استقيدت من مجرى نهر الدغارة وكانت تثير المتاعب للسلطة العثمانية .
اما العشائر التي توزعت على امتداد نهر الديوانية والانهار المتفرعة منه بعد اجتيازه بلدة الديوانية هي :

الخزاعل :

أحد القبائل العربية ، ترجع في نسبها الى قبيلة الأزدي القحطانية التي نزحت من اليمن الى مكة ثم العراق مع الفتوحات الإسلامية⁽⁵¹⁾ ، أخذت التنقل بين ربوع العراق حتى اتخذت من ضفاف تفرعات نهر الفرات مستقراً لها ما بين جنوب بغداد حتى العرجاء⁽⁵²⁾ ، نخوتهم (فاطمة)، ومع مرور الزمن تمكنت قبيلة الخزاعل من تكوين اتحاد عشائري استمر من (1640 – 1864) ⁽⁵³⁾ ضم العشائر التي هاجرت إلى أراضيهم بحثاً عن مصادر العيش أو بسبب النزاعات العشائرية تحت رايتهم يأترون بأمرهم في وقت السلم والحرب إذ كان شيوخ الخزاعل يلتزمون الضرائب من السلطات العثمانية ، شكل اتحاد الخزاعل قوة ارهقت الولاة العثمانيين في بغداد⁽⁵⁴⁾ ، ولهم فروع عدة كما في الجدول الآتي⁽⁵⁵⁾.

الجدول (5) عشائر الخزاعل ونوزيعهم الجغرافي أواخر العهد العثماني

ت	اسم العشيرة	تفرعاتهم	اماكن تواجدهم
1	ال سلمان	ال صكر	جنوب الشناقية
		ال شبيب	الضفة اليسرى من نهر الديوانية
		ال غانم	الضفة اليسرى من نهر الديوانية
		ال عبد الله	اراضي طحربة في الرميثة الضفة اليمنى من نهر الديوانية بعد دخوله قضاء السماوة
		ال داود	الضفة اليمنى من نهر الديوانية
		ال محسن	اراضي الهدام واللواح في الضفة اليمنى من نهر الديوانية
2	ال حمد	ال محمد	الضفة اليمنى من شط الديوانية
		ال شلال	هور ابن نجم وغماس وكذلك الضفة اليمنى من نهر الديوانية

بني عارض

يرجعون من ناحية النسب الى شمر وقد هاجرة هذه القبيلة مع الكثير من القبائل العربية بسبب الجفاف وقلة الماء والكلاء من منطقة وادي عارض الواقع في منطقة اليمامة من الجزيرة العربية وانتقلت في اراضي الولايات العراقية حتى استقرت في مقدم السماوة على شط الديوانية من جانبه الايمن⁽⁵⁶⁾

الخاتمة.

تعد الانهار عصب وديمومة الحياة البشرية ولذا اخذت التجمعات البشرية تبحث عنها من اجل استمرار حياتها وبما ان مدينتي الحلة والديوانية يمر فيهما مجرى نهر الفرات والذي اكتسب مسميات بأسمها فقد صارت هاتين المدينتين محط توجهات واعين العشائر وقد تصارعت الكثير من تلك العشائر فيما بينها من اجل الاستقرار على ضفاف النهر مما شكل تجمعات عشائرية كبيرة اخذت تلعب دور في اهتمام السلطات العثمانية .

واجهت الدولة العثمانية مشاكل عدة اعترضت تنفيذ سياستها الرامية لجباية الضرائب وفرض التجنيد تمثلت بقوة العشائر ولكون الأنهار عصب الحياة ومركز لاستقطاب العشائر لما تمثله من أهمية اقتصادية، لذا انتهجت السلطة العثمانية سياسة هدفت من ورائها السيطرة على تلك العشائر من خلال سيطرتها على مجاري الأنهار وقد ساهمت تلك السياسية في اندثار بعض القرى وتأسيس مدن جديدة من خلال شق الأنهار جديدة.

1 - الحلة فهي مدينة بدرجة قضاء، لم تكن الحدود الجغرافية لذلك القضاء ثابتة طيلة مدة الدراسة وإنما متغيرة مع تغير الولاة والأحداث العشائرية، والحدود الإدارية لقضاء الحلة هي فمن الشمال المسيب مقاطعة الناصرية ومن الشمال الغربي لواء كربلاء ومن جهة الشرق الجزيرة أما من الجنوب قضاء الديوانية عند مقاطعة الدغارة وقضاء الشامية مقاطعة الشافعية

ومن الغرب الهندية مقاطعة الكفل. ينظر: علي طالب عبيد، الحلة في القرن الثامن عشر دراسة في أحوالها السياسية والإدارية والفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2009، ص75؛ علي هادي عباس المهدي ، الإدارة العثمانية في الحلة دراسة تحليلية في سالنامه بغداد 1875 - 1911، مؤسسة نائر العصامي ، بغداد ، 2018 ، ص29 ؛ عامر جابر تاج الدين ، الحلة لمحات اجتماعية وإدارية وقبيلية 1858 - 1958 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2012 ، ص32.

2- احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1945، ص313.

3 - عن الاطوار الخمسة التي مر بها نهر الفرات والمدة الزمنية لكل طور والمناطق التي مر بها النهر خلال تلك الاطوار انظر : المصدر نفسه ، ص261.

4 - قصبه تقع على ضفاف نهر الفرات توسعت بمرور الوقت حتى صنفت من الناحية الادارية ب (ناحية) وذلك عام 1869 م تابعة لقضاء الحلة ، في عام 1872 الحقت الناحية بقضاء الهندية بسبب قرب المسافة بينهما مما يسهل عملية جباية الضرائب ثم بعد ذلك ربطه بقضاء كربلاء ، للمزيد ينظر : سامي ناظم حسين المنصوري ، المعجم الكبير للوحدات والتقسيمات الادارية العربية في الوثائق العثمانية 1864 م - 1918 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، 2018 ، ص416 .

5- هو في الاصل ترعة لا يصل الماء الى النجف والمناطق المجاورة ، وقد تضاربت الآراء في الشخص الذي قام بحفرها ، اذ ذكر بعضهم بان احد الاثرياء الهنود ويدعى (اصف الدولة) ، اعز بحفر ترعة تأخذ ماءها من نهر الفرات جنوب المسيب ، ويقال ان احد الهنود من الطائفة الاسماعيلية تبرع وحفر نهراً لا يصل الماء الى كربلاء ابتغاء الاجر والثواب . الا ان الرواية الاصح ان اصل الهندية هي ترعة حفرتها امرأة هندية على نفقتها الخاصة عند زيارتها للنجف بعد ان رات قلة المياه فيها ، ومدينة الهندية حديثة التكوين، ظهرت بعد حفر المجرى الحديث لنهر الفرات في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، فكانت منطقتها محاطة بالمساحات المائية الواسعة، والتي جفت فيما بعد وتحولت بسواعد سكانها ونشاطهم إلى أراضي زراعية، اضيفت الى لبنات المدينة التي سرعان ما نهضت وتطورت عمرانها لتصبح بحلة حضارية جديدة مع مدن العراق الاخرى، اذ وفرت للحكومة العثمانية مزيداً من الاموال الضريبية بعد تطبيق سياسة تفويض الارض عليها. ينظر : ياسمين سلمان عبد عون ، الهندية (طويريج) دراسة في اوضاعها الاجتماعية ابان العهد العثماني الاخير 1817 - 1917 م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، 2014 ، ص5 - 13 ؛ عباس عبيد حمادي وفلاح محمود خضير ، مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي 1817 - 1958 ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 5 ، تموز 2011 ، ص8 . جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها ، ج2 ، ط2، مطبعة الاداب ، (النجف ، 1958 ، ص195 .

6- احمد سوسة ، في ري العراق نهر الفرات ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1945 ، ص73 .

7 - محمد شوقي الحمداني ، لمحات من تطور الري في العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة السعدون ، بغداد ، 1984 ، ص143.

8 - بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامه در، اون التتجي دفعة در سنة قمرية 1318 وشمسية 1316 - 1317، ولايت مطبعة سنده، طبع اولنمشدر . ص488.

- 9 - محمد حمزه عبدالحسين ، وسائل الري التقليدية المستخدمة على شط الحلة للفترة 1900 - 1970 ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد 21 ، العدد 2 ، 2013 ، ص 599 .
- 10 - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد : بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة سيدر ، اون يدنجي دفعة در ، سنة قمرية 1319 ، وشمسية 1317 - 1318 ، ولايت مطبعة سنده طبع اولنمشدر ، ص 351 .
- 11 - بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة سيدر ، اون يدنجي دفعة در ، سنة قمرية 1319 ، وشمسية 1317 - 1318 ، ولايت مطبعة سنده طبع اولنمشدر ، ص 351 .
- 12 - يونس عباس نعمة ، عشائر مدينة الحلة بين سياسة التفرقة العثمانية والاحتواء البريطاني 1869 - 1920 ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد الاول ، 2009 ، ص 54 .
- 13 - وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، المكتبة الحديدية ، النجف ، 1418 هـ ، ، ص 19 ص 114 .
- 14 - المصدر نفسه ، ص 114 .
- 15 - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد : بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة سيدر ، اون يدنجي دفعة در ، سنة قمرية 1319 ، وشمسية 1317 - 1318 ، ولايت مطبعة سنده طبع اولنمشدر ، ص 351 .
- 16 - احد بطون قبيلة زييد الاكبر الشمرية ونخوتهم (فنوني) وهي من اكبر العشائر التي تواجدت في قضاء الحلة : للمزيد ينظر ، عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج3 ، مكتبة الحضارات ، بغداد ، 1988 ، ص 24 .
- 17 - من عشائر زييد الاصغر من اعقاب الصحابي الجليل ابي ثور عمرو بن معد يكرب الزبيدي وتسكن في انحاء عديدة من العراق ، وعلى صعيد اخر تعد عشيرة الجبور من اكبر عشائر وادي ما بين النهرين وهم يسكنون على ضفاف الانهار شمالا حتى الموصل والخابور ، ويذكر ان جبور الفرات قدموا من الخابور ، وكانوا يشتغلون بالزراعة وبحكم تغيرات الارواء والري في تلك المناطق بعثرت افراد العشيرة ، وسكنوا ضفاف شط الحلة وبعد جفاف شط الحلة ولم تعد اراضيها صالحة للزراعة اضطر عدد كبير من الجبور إلى الهجرة من تلك المنطقة والتوطن والاستقرار مع عشائر اخرى ، في مناطق عديدة من العراق ومنها لواء الحلة . عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج3 ، ص 77 ؛ عبد الجليل الطاهر ، العشائر والسياسة تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية ، 1958 ، طبعة 2008 ، ص 103 .
- 18 - ترجع عشيرة اليسار في نسبها الى قبيلة طي العربية ، وقد ذكرهم الرحالة ماكس بأن جاء ذكرهم في التواريخ البغدادية (ظهر اليسار الاول مرة عام 1818م في منطقتهم على نهر الحلة عندما قامت القوات العثمانية بالاستيلاء على قطعاتهم : ينظر : ثامر عبد الحسين ، موسوعة العشائر العراقية ، ج1 ، مكتبة الصفا والمروى ، لندن ، 1993 ، ص 98 .
- 19 - هم قبائل عربية حميرية النسب ، نزحت من اليمن الى الجزيرة العربية ثم بعد ذلك الى العراق في اواخر القرن الخامس الهجري ، واخذت تنتقل بين منطقة واخرى مبتعدة عن الصراعات القبلية بسبب المنافسة على مصادر العيش فاستقرت ضمن اتحاد المنتكك ، وبمرور الزمن اخذت العشيرة بالزيادة وكثرة تفرعاتها فانقل قسم منهم الى ارض الكوفة ثم تجاوزتها حتى نزلت في الحلة على ضفاف شطها في قرى الواقعة بين المدحتية والشوملي والصبغية من المحاول ، وانتشرت تفرعات العشيرة في الحلة انقسمت الى خيكان الشرقي وكان بيت الرئاسة فيها لاسرة آل النجيب وخيكان الغربي وكان الشيخ علي الزيدان هو الشيخ العام لهذه العشير : ينظر : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج3 ، ص 77 .
- 20 - احد قبائل بني عامر بن صعصعة والتي ترجع في نسبها الى قبيلة هوازن العدنانية لعربية ، اذ كانت تعيش في ارض الحجاز ونجد ثم ارتحلوا الى ارض العراق منذ الفتوحات الاسلامية الاولى ، ومن المعلوم ان الفتوحات الاسلامية

- كانت سببا في استيطان كثير من القبائل في البلدان المفتوحة ، حيث استقروا بين البصرة والكوفة ثم اخذت ويمرور الزمن التنقل بين مناطق العراق وظهرت لديهم فروع عده انتشرت في ربوع العراق ومنها الحلة . ينظر : ثامر عبدالحسين ، مصدر سابق ، ج3 ، ص292. صباح جاسم محمد ، دور قبيلة خفاجة في العراق في القرنين الخامس والسادس الهجريين ، مجلة الجامعة العراقية ، ج3 ، العدد 50 ، د.ت ، ص331 .
- 21 - احد بطون عشيرة الدليم والتي ترجع في نسبها الى قبائل زبيد الاصغر الحميرية ، اذ توزعت عشيرة الدليم مع امتداد نهر الفرات ، وتمكن ابو علوان من التنقل والاستقرار في لواء الديوانية الحلة مع امتداد جدول المحاويل ، نخوتهم (خضير) ، نظر : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج8 ، مصدر سابق ، ص240 .
- 22 - من العشائر العربية التي تتحد في نسبها الى قبيلة زبيد ، نزلت من اليمن كغيرها من القبائل العربية التي هاجرة الى الجزيرة العربية لتعيش في مناطق عدة ، ثم بعد ذلك رحلت الى بلاد الشام ، وهذا دين القبائل البدوية التنقل والترحال من منطقة الى اخرى بحثا عن مستلزمات العيش او الابتعاد عن الغزوات التي تتعرض لها من قبل القبائل الاقوى منها ، بعد ذلك رحلت قبيلة الجحيش الى العراق عن طريق الموصل ونتيجة للصراعات القبلية حول مصادر العيش اخذت القبيلة التنقل في مناطق عدة من جنوب ووسط العراق حتى استقر قسم منهم في الحلة على ضفاف نهر الحلة . ينظر : ثامر عبدالحسين ، ج2 ، موسوعة العشائر العراقية ، ج1 ، المصدر السابق ، ص13.
- 23 - من عشائر طي المعروفة والتي انطوت ضمن اتحاد قبيلة زبيد الاكبر في لواء الديوانية الحلة ، لها بطون عدة توزعت مساكنها ضمن قضاء الحلة : ينظر : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج3 ، ص34.
- 24 - عشائر كبيرة منتشرة في معظم الوية العراق ، ويرجع نسبها الى القحطانية ، قدموا الى العراق بعد الفتوحات الاسلامية واستقروا عند شواطئ والانهار طلبا للمعيشة ، اذ كانوا اصحاب مواشي وينتقلون بحثا عن الكلاً اينما حل حلو مارسوا مهنة الزراعة وتربية المواشي. انظر : ثامر عبد الحسين ، موسوعة العشائر العراقية ، ج2 ، ص80 .
- 25 - تسمية اطلقت على الارض الممتدة على ضفة شط الحلة اليمنى من خيكان الشرقي الى صدر الدغارة ، وسمية بهذا الاسم نسبتا الى احد شخصيات عشيرة خيكان واسمه خشة ، تواجدت في هذه الاراضي عشائر متعددة غلب عليها اسم المنطقة للمزيد ينظر ، عبدالرضا عوض ، معجم القصبات والقرى في محافظة بابل ، الفرات للثقافة والاعلام ، بابل ، العراق ، 2020 ، ص57 .
- 26 - من تفرعات عشيرة ال فتلة الاولى جاءت تسميتهم من جدهم سالة ، ونخوتهم اخوة صالحة والثانية جاءت التسمية من جدهم زغيب ونخوتهم كوشة ، ينظر ، ثامر عبدالحسين ، ج2 ، المصدر السابق ، ص118 . جبار عبدالله الجوبيراي ، موسوعة العشائر العراقية ، ج3 ، بغداد ، 1992 ، ص94 .
- 27 - عشيرة عربية الاصل قحطانية النسب تنتمي الى قبيلة شمر عبدة الطائية ، وجاءت التسمية الى جدها الاعلى محمد الاشكر ، ونخوتهم اولاد اشكر فضلا عن نخوة شمر سنا عيس ، نزلت العشيرة من اليمن عبر اراضي الحجاز الى العراق ، اذ تنقلت بين اراضي الخصب وتوزعت في مناطق منه ، ينظر : عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص171 . جبار عبدالله الجوبيراي ، المصدر نفسه ، ص133.
- 28 - سبق وان اشرنا الى أن النهر عندما يدخل أي مدينة يحمل اسمها في حين ان شط الديوانية ورد في بعض المصادر في مسمى اخر هو نهر ذياب ، والتسمية جاءت من ان رجلا اسمه ذياب شق جدول في ذنائب شط الحلة بمحاذاة نهر الدغارة اسمه ذياب ولم يحدد نسبه الى أي عشيرة وبعض المصادر اشارت في نسبه الى قبيلة الاكرع ولكنها لم توثق تلك المصادر ، وايضا حمل الشط تسمية اخرى وهي (السبل) ، وعلى العموم ان الشط الذي اخذ بالتوسع حتى

- عد امتداد لنهر الحلة حمل اسم الديوانية نسبتا الى قضاء الديوانية . ينظر : وداي العطية ، مصدر سابق ، ص 9 - 31 .
عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج6 ، د.ت ، ص 152 .
- 29 - احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، ص 254 .
- 30 - قرية تقع في اعالي بلدة قضاء الديوانية واسفل قضاء الحلة ، يسار الجدول المتفرع من الضفة اليسرى لذئاب شط الحلة وسمي الجدول نسبتة لها ، اذ يجري الجدول من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي وبطول 77 كم قاطعا اهور الدغارة ، مستمر بالجريان راويا اراضي قرى الجعة والوردية والدرابية وابو صبخة والجوعان ، بعد ذلك يدخل اهور عفك ثم اراضي ال بدير . ينظر : محمود جبار كاظم ، الدغارة دراسة في احوالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية 1921 - 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2014 ، ص 1-25 .
- 31 - يتفرع الجدول من الضفة اليسرى لنهر الديوانية بعد نهر الدغارة بقليل ويبعد عن بلدة الديوانية 1600م تقريبا اذ تقع قرية اليوسفية في الجانب الايسر منه ، يجري النهر باتجاه الجنوب الغربي ، مجرى النهر ليس طبيعي بل كان بتدخل الانسان فيه اذ شق الجدول من قبل السلطة العثمانية ، جاءت الفكرة من قائد الحملة العثمانية يوسف باشا عندما ارسل لفرض الطاعة على عشائر الخزاعل الراضية للحكم العثماني ، ومن اجل تجويعها واخضاعها قرر قائد الحملة العثمانية بسد شط الديوانية وتغيير مجراه باتجاه الجدول الجديد الذي سمي باسمه عام 1701 م : ينظر : عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج6 ، ص 155 .
- 32 - توجد مجموعة من الجداول في الضفة اليسرى لشط الديوانية متباينة في اطوالها وسعة عرضها ، والاراضي التي تروبوها وهي (جدول الرفيع ، جدول المجرة ، جدول الحيناوية ، جدول الفرية ، جدول بدعة حمد ، جدول ابو صجم ، جدول اللواح ، جدول الدحاية) جميع الجداول تعرضة للندراس خلال فترة الدراسة . للمزيد عن الجداول المذكورة وتفصيلها ينظر : فيصل غازي الميالي ، مدينة الحمزه الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لموم ، دار قناديل ، بغداد ، 2011 ، ص 112 - 119 .
- 33 - كارستن نيبور ، رحلة الى شبه الجزيرة العربية والى بلاد اخرى مجاورة لها ، ترجمة عبير المنذر ، ج 2 ، الانتشار العربي ، بيروت ، 2007 ، ص 204 .
- 34 - قصبه تقع على الضفة اليمنى من نهر الديوانية ضمن حدود قضاء الديوانية تشمل اراضي واسعة وفيها اهور ومستقعات ، يحدها من الشمال قضاء الديوانية ومن الشمال الغربي قضاء الشامية وتوابعها أي اراضي غماس ومن الجنوب الشنافية ، اما من الشرق يحدها نهر الديوانية ، تعيش على اراضيها قبيلة الخزاعل والعشائر المنضوية تحت قوتها ، وسميت ب(الملموم) نسبةً الى كثرة العشائر المختلفة في نسبها والتي لمت أي تجمعت في هذه الاراضي ، تشمل حاليا اراضي الحمزه واراضي الرميثة ، لم تمصر هذه القصبه وذلك لعدم انصياع عشائرها الى السلطة العثمانية وهي في حالة عداء مستمر معها وبمرور الزمن اندثرت القصبه لعوامل كثيرة وانتقل ارثها الى جوار شط الديوانية والذي سمي فيما بعد بقرية الامام الحمزه . ينظر : فيصل غازي الميالي ، المصدر السابق ، ص 78 .
- 35 - كارستن نيبور ، المصدر السابق ، ص 204 .
- 36 - احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، ص 256 .
- 37 - جدول لموم يتفرع من نهر الديوانية في الضفة اليمنى عند دخوله اراضي قرية للموم ، وبغذي الاهور والمستقعات والاراضي الزراعية التابعة لقصبه للموم ويجري بموازاة شط الديوانية ، سمي بهذا الاسم نسبتا الى القصبه التي يخترقها . ينظر احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، ص 257 ، فيصل غازي ، المصدر السابق ، ص 130 .

- 38 - جدول ابي ساسند يتفرع من الضفة اليمنى لنهر الديوانية من صدر قرية لموم (2) كم ، يجري بموازاة نهر الديوانية باتجاه الجنوب تحو قضاء السماوة ثم يصب في نهر العطشان عن طريق جدول صريح على بعد (11) كم من شمال مصب جدول لموم ، للمزيد ينظر : احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، ص 257.
- 39 - جدول الكريم امتداد لجدول ابي ساسند اذ يصب فيه اهور للموم و جدول ابي ساسند وبدوره يربطهما بجدول السوير ضمن حدود بلدة السماوة . ينظر : ، فيصل غازي ، المصدر السابق ، ص130.
- 40 - قرية تقع في اقصى جنوب قضاء السماوة لواء الديوانية الحلة وبمرور الزمن استحدثت اداريا في سنة 1891 بدرجة ناحية ، سميت بهذا الاسم لوجود مقام الخضر ع فيها ينظر : سامي ناظم حسين ، المعجم الكبير ، المصدر سابق ، ص183 .
- 41 - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية .
- 42 نهر يتفرع من الضفة اليسرى لنهر الديوانية ، سمي بهذا الاسم كونه في بداية مجراه يكون ضيق أي رفيع واختلفت المصادر في تحديد طول النهر اذ اشار فيصل الميالي ان النهر يمتد لمسافة (60) كم في كتابة مدينة الحمزه الشرقي عبر التاريخ ص113 وعند الرجوع إلى الوثائق العثمانية وجد أن طول الجدول (6) كم ينظر ، سالنامه ولاية بغداد ، لسنة 1319هـ ، ص485 .
- 43 - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : ماكس فرايهير فون أوبنهايم ، البدو شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي ، ج3 ، ترجمة محمود كيببو ، دار الوراق ، لندن ، 2004 ، ص441. حمود حمادي الساعدي ، عشائر العراق ، مصدر سابق ، ص255.
- 44 - تتفق جميع المصادر التاريخية ومصادر النسابة على أن عشائر الاكرع لا تنتمي إلى جد واحد بل انها عشائر متعددة جاءت عبر هجرات مختلفة إلى العراق ، قامت بها عشائر شمر من الجزيرة العربية نتيجة لقلة الماء والمراعي فيها ومرت في اماكن عدة قبل استقرارها على جانبي نهر الدغارة ، والتسمية مأخوذة من منطقة في وادي النجف اسمها الكرعة وهي منطقة لم يتوفر فيها عوامل نجاح العيش ، اضطرت تلك العشائر البحث عن اماكن اخرى فتوجهت نحو لواء الديوانية الحلة ، الذي يعد من اغنى مناطق العراق خيرات ، لوجود الماء سواء انهار أو اهور والمراعي ، ونتيجة للصراعات العشائرية بعضها مع البعض الاخر لم تتمكن عشائر الاكرع من النزول في المنطقة الممتدة بين النجف وبين الضفة الايمن من نهر الديوانية ، اذ كانت تتمركز فيه عشائر الخزاعل والعشائر المنضوية معها ، ويبدو أن عشائر الاكرع صعبة المراس ولا يمكن لها أن تعيش في ظل عشيرة ، لذا اخذت تبحث عن اماكن يكون فيها التواجد العشائري ضعيف فوجدت الضفة اليسرى من نهر الديوانية المكان المناسب لها حيث المياه والارض الخصبة والمراعي الجيدة لرعي حيواناتهم . ينظر : علي صالح الكعبي ، دراسات تاريخية عن العشائر والإعلام العراقية ، ج1، مطبعة المنار، ط2، النجف : 2010 ، ، ص22 ؛ حمود حمادي الساعدي ، عشائر العراق ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 1988 ، ص 254 .
- 45 - أحد القلاع القديمة من ضمن قلاع الديوانية ، أنشأت في بداية دخول العثمانيين للعراق وقد سميت باسم الشيخ شخير بن غانم بن سلمان بن عبد عون الكر عاوي ، حيث تبلغ مساحتها الكلية (3900) متر، وقد وصفها العديد من الرحالة المؤرخين ومنهم الرحالة الانكليزي لوفتس اذ قال (وقضينا ليلة في قلعة شخير) ويصفها الكركوكلي والساعدي (قلعة حصينة ومعروفة محكمة وحصينة محاطة بخندق عميق جدا، تشابه في بنائها وحصانتها قلعة الإحساء ينظر: Loftus, w, k , travels and researc chaldaea and suuuslaana with an Account of

excavations At wark , the evech Nimrod , shush – London , 1857 , p142 ؛ و : رجوان فيصل الميالي ، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها خلال فترة الاحتلال البريطاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد : 2009 ، ص 124.

46 - عشيرة كبيرة تتحد مع الأكرع بنسب واحد ، فهم بطن من آل جعفر من شمر عبده ، انفصلوا عن قبيلة الأكرع نتيجة للخلافات حول جبي الضرائب الباهظة من قبل ابن اخ الشيخ خليفة المدعو كروش ، اذ تعسف بجمع الضرائب مستغلا مكانته من الشيخ خليفة والادارة العثمانية ، ويشغل أفراد عشائر عفك جميع الأراضي الواقعة على جهتي شط الدغارة في المساحة الممتدة من قلعة شخير إلى البدير وتظم قبيلة عفك ستة عشائر ترجع في نسبها الى شمر .. ينظر : تكليف رحم آل صكبان ، الكلام الوافر في أنساب العشائر ، ط ، النجف ، 2004 ، ص 121.

47 - هم من عشائر العراق المعروفة بكثرتها ومكانتها ، وتتقسم على قسمين (زبيد الأكبر وزبيد الأصغر) ، فهم بطون عشائرية كثيرة تنتشر بين الحلة والخزاعل على مدار ثلاث قبائل كبيرة (الجحيش وألبو سلطان والسعيد) ، يمتن معظم أفرادها الزراعة ورعي الأغنام للمزيد ينظر : تكليف رحم الصكبان ، المصدر السابق ، ص 23 - 24.

48 - احد القبائل العربية التي ترجع في جذورها الى قبيلة كندة في اليمن والجزيرة العربية ، هاجرت من موطنها بحثا عن وسائل العيش ، فأخذت تنتقل من منطقة الى اخرى على ضفاف نهر الفرات ، ونتيجة للصراعات القبلية حول اماكن العيش اخذت تندفع قبيلة جليحة بين انهار واهوار العراق حتى وجدت في شط الدغارة المكان المناسب للعيش ، تعيش قبيلة جليحة على امتداد جدول الجوعان ونهر الثريمة المتفرع من شط الدغارة با تجاه الجنوب حتى هور عفك ، ورد نكرهم في هذا الموطن الاول مرة من قبل الرحالة نيبور 1765 م ، وكذلك كانوا يعيشون في الجانب الايسر من جدول اليوسفية الى جانب قبيلة عفك ، اذ كانوا منضوية تحت راية عفك. ينظر : علاء عبد الرزاق جعفر ، قبيلة جليحة الكندية من عمق التاريخ التي ترجع اصولها المسيية الى الاجلح الكندي المتوفي 145 هـ ؛ عباس العزاوي ، موسوعة العشائر العراقية ، ج 3 ، ص 19.

49 - يرجع نسبهم الى عشيرة الشحمان الربعية ، كانوا يسكنون في ارض الجوازر احد مقاطعات شط الكار ، ثم انتقل قسم منهم الى ديرة جليحة كمزارعين ، ثم التحق بهم غيرهم من افراد العشيرة في ازمته مختلفة وبعد مدة من استيطانهم في الارض الجديدة وتكاثرهم اخذوا يطالبون جليحة في اشراكهم في الاراضي . ينظر ، حمود حمادي الساعدي ، عشائر العراق ، مصدر سابق ، ص 310 .

50 - قبيلة شأنها شأن القبائل العربية التي نزحت من اليمن وبعض انحاء من شبة الجزيرة العربية الى العراق ، تنتمي القبيلة في نسبها الى جددهم بدير بن فائز الحميري وبه سميت ، فهي قبائل حميرية قحطانية عربية ونخوتهم حمير ، نزلت القبيلة في انحاء عدة من العراق بحثا عن مستلزمات العيش من ماء ومراعي حتى وجدت المنطقة الممتدة مع دنائب مجرى شط الدغارة في اطراف قبيلة عفك في موضع اسمة الخرخرة حتى صدر شط الكار المكان المناسب للعيش فيها لاسيما وان الارض التي نزلوا فيها بعيدة عن قوة وسطوة العشيرتين عفك وربيعه لذا فضلوا العيش عليها . ينظر : المصدر نفسه ، ص 319 .

51 - عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج 6 ، ص 234.

- 52 - العرجة او العرجاء : هي مركز لواء ضمن ايلة بغداد ، بقية المدينة حاضرة مدة ثم اندثرت وتقع على ضفة الفرات اليمنى شمال امانة المنتفق . انظر : يعقوب سركييس ، مباحث عراقية ، ج3 ، جمع وتحقيق معن حمدان ، بغداد ، 1981 ، ص 171 .
- 53 - متعب خلف جابر ، امانة الخزاعل وعلاقتها المحلية والاقليمية 1640 - 1864 م ، طروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2007 ، ص65.
- 54 - عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص112؛ حميد رحيم سلمان ايوب الخزاعي، تأريخ قبيلة خزاعة ، مؤسسة الباقر للمطبوعات ، النجف ، ، 2002م ، ص112.
- 55 - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص112. حمود الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق - الخزاعل ، مطبعة الاداب ، النجف ، 1974 ، ص45.
- 56 - : محسن جبار العارضي ، بنو عارض نسب وتاريخ ومواقف ، بغداد ، 2012 ، 2 ، ص45.

قائمة المصادر

الوثائق المنشورة :

- . بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامه در ، اون التنجي دفعة در سنة قمرية 1318 وشمسية 1316 - 1317 ، ولايت مطبعة سنده ، طبع اولنمشدر .
- . بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامه سيدر ، اون يدنجي دفعة در ، سنة قمرية 1319 ، وشمسية 1317 - 1318 ، ولايت مطبعة سنده طبع اولنمشدر .
- . عبد الجليل الطاهر ، العشائر والسياسة تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية ، 1958 ، طبعة 2008 .

الرسائل الجامعية:

- . رجوان فيصل الميالي ، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها خلال فترة الاحتلال البريطاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد : 2009.
- . عامر جابر تاج الدين ، الحلة لمحات اجتماعية وادارية وقبلية 1858 - 1958 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2012 .
- . علي طالب عبيد ، الحلة في القرن الثامن عشر دراسة في أحوالها السياسية والإدارية والفكرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2009.
- . علي هادي عباس المهداوي ، الادارة العثمانية في الحلة دراسة تحليلية في سالنامه بغداد 1875 - 1911 ، مؤسسة نائر العصامي ، بغداد ، 2018 .
- . متعب خلف جابر ، امانة الخزاعل وعلاقتها المحلية والاقليمية 1640 - 1864 م ، طروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2007.

- . محمود جبار كاظم ، الدغارة دراسة في احوالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية 1921 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2014.
- . ياسمين سلمان عبد عون ، الهندية (طويريج) دراسة في اوضاعها الاجتماعية ابان العهد العثماني الاخير 1817 – 1917 م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، 2014
- الكتب العربية والمعربة
- . احمد سوسة ، في ري العراق نهر الفرات ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1945.
- . احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1945.
- . تكليف رحم آل صكبان، الكلام الوافر في أنساب العشائر، ط ، النجف ، 2004.
- . جبار عبدالله الجوبيراي ، موسوعة العشائر العراقية ، ج3، بغداد ، 1992.
- . جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها ، ج2 ، ط2، مطبعة الاداب ، النجف ، 1958 .
- . حمود الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق – الخزاعل ، مطبعة الاداب ، النجف ، 1974.
- . حمود حمادي الساعدي ، عشائر العراق ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 1988.
- . حميد رحيم سلمان ايوب الخزاعي، تأريخ قبيلة خزاعة ، مؤسسة الباقر للمطبوعات ، النجف ، 2002م.
- . عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج6 ، د. ت .
- . عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج3 ، ج8 ، مكتبة الحضارات ، بغداد ، 1988، ص24 .
- . عبد الامير الرفيعي ، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية ، ج2 ، دم، د.ت.
- . عبدالرضا عوض ، معجم القصابات والقرى في محافظة بابل ، الفرات للثقافة والاعلام ، بابل ، العراق ، 2020 .
- . علي صالح الكعبي ، دراسات تاريخية عن العشائر والإعلام العراقية ، ج1، مطبعة المنار، ط2، النجف : 2010 .
- . فيصل غازي الميالي ، ، مدينة الحمزه الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لموم ، دار قناديل ، بغداد ، 2011 .
- . كارستن نيبور ، رحلة الى شبه الجزيرة العربية والى بلاد اخرى مجاورة لها ، ترجمة عبير المنذر ، ج2 ، الانتشار العربي ، بيروت ، 2007.
- . ماكس فرايهير فون أوبنهايم ، البدو شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي ، ج3 ، ترجمة محمود كبيبو ، دار الوراق ، لندن ، 2004 .
- . محسن جبار العارضي ، بنو عارض نسب وتاريخ ومواقف ، بغداد ، 2012 ، 2.

. محمد شوقي الحمداني ، لمحات من تطور الري في العراق قديما وحديثا ، مطبعة السعدون ، بغداد ، 1984 ،

. وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، 1418 هـ .

. يعقوب سرقيس ، مباحث عراقية ، ج3 ، جمع وتحقيق معن حمدان ، بغداد ، 1981 .
الكتب الاحنبية

Loftus ,w ,k , travels and researc chaldaea and suuuslaana with an Account
of excavations At wark , the evech Nimrod , shush – London , 1857

البحوث

عباس عبيد حمادي وفلاح محمود خضير ، مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني
والاجتماعي 1817 – 1958 ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 5 ، تموز 2011 .
محمد حمزه عبدالحسين ، وسائل الري التقليدية المستخدمة على شط الحلة للفترة 1900 – 1970 ،
مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد 21 ، العدد 2 ، 2013 .

يونس عباس نعمة ، عشائر مدينة الحلة بين سياسة التفرقة العثمانية والاحتواء البريطاني 1869 –
1920 ، مجلة كلية در السابق ، ج1 ، ص98 .

المعاجم والموسوعات

سامي ناظم حسين المنصوري ، المعجم الكبير للوحدات والتقسيمات الادارية العربية في الوثائق العثمانية
1864 م – 1918 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، 2018 .

ثامر عبد الحسين ، موسوعة العشائر العراقية ، ج1 ، مكتبة الصفا والمروى ، لندن ، 1993 .